

31- في انتظار الآتي

كانوا متجمعين في فناء مبنى كبير

شيوخ وشباب ونساء وأطفال ..

ويكاد عددهم يتجاوز الألف

وقد قام فيهم بعض الخطباء والشعراء

فحركوا النفوس ، وألهبوا المشاعر

وفجأة ، ارتفع صوت جهورى

- هيا بنا إلى الخارج

وصاح آخر :

- إلى متى الانتظار ؟

لكن المجالسين على المنصة ، قالوا لهم :

- إننا ننتظر قدومه

فهو الذي يعرف جيدا

المطريق المؤدى ..

من بين جميع الطرق المسدودة

عاد الجمهور المنفعل إلى الهدوء

وراحوا : يسكت بعضهم بعضا

ودخل كل اثنين منهم فى أحاديث جانبية

وانشغل النساء بإرضاع أطفالهن

والقليل جدا

هو الذى ظل يراقب أبواب المصنع

متطلعا لى يحظى برؤية القادم ..

قبل الآخرين

----

عند حلول المساء ..

تفرق الجمع ، وعادوا إلى بيوتهم

كل منهم أصطحب عائلته ،

ومشى من طريق مختلف

لكنهم ما زالوا يتحدثون ..

عن أهمية التجمع ، والانتظار ..

----

وعلى مائدة العشاء

سأل طفل برّاء أبيه :

- كيف شكله يا أبي ؟

- مَنْ هو يا صغيرى ؟

- الرجل الذى تنتظرونه ؟

- إنه أطول من كل الرجال ،

وأقوى من كل الرجال ،

وهو الذى سيخلصنا مما نحن فيه ..

- وماذا ستفعلون إذا لم يأت يا أبي ؟

تدخلت الأم بسرعة :

- لا تقل هذا يا حبيبى

حتى لا نسمعنا أحد من الجيران

لأن ذلك لو حدث ..

يخرجوننا من البلد !

31- في انتظار الآتي

كانوا متجمعين في فناء مبنى كبير

شيوخ وشباب ونساء وأطفال ..

ويكاد عددهم يتجاوز الألف

وقد قام فيهم بعض الخطباء والشعراء

فحركوا النفوس ، وألهبوا المشاعر

وفجأة ، ارتفع صوت جهورى

- هيا بنا إلى الخارج

وصاح آخر :

- إلى متى المانتظار ؟

لكن المجالسين على المنصة ، قالوا لهم :

- إننا ننتظر قدومه

فهو الذي يعرف جيدا

المطريق المؤدى ..

من بين جميع الطرق المسدودة

عاد الجمهور المنفعل إلى الهدوء

وراحوا : يسكت بعضهم بعضا

ودخل كل اثنين منهم فى أحاديث جانبية

وانشغل النساء بإرضاع أطفالهن

والقليل جدا

هو الذى ظل يراقب أبواب المصنع

متطلعا لى يحظى برؤية القادم ..

قبل الآخرين

----

عند حلول المساء ..

تفرق المجمع ، وعادوا إلى بيوتهم

كل منهم أصرطح عائلته ،

ومشى من طريق مختلف

لكنهم ما زالوا يتحدثون ..

عن أهمية التجمع ، والانتظار ..

----

وعلى مائدة العشاء

سأل طفل برّاء أبيه :

- كيف شكله يا أبي ؟

- مَنْ هو يا صغيرى ؟

- الرجل الذى تنتظرونه ؟

- إنه أطول من كل الرجال ،

وأقوى من كل الرجال ،

وهو الذى سيخلصنا مما نحن فيه ..

- وماذا ستفعلون إذا لم يأت يا أبي ؟

تدخلت الأم بسرعة :

- لا تقل هذا يا حبيبى

حتى لا نسمعنا أحد من الجيران

لأن ذلك لو حدث ..

يخرجوننا من البلد !

31- في انتظار الآتي

كانوا متجمعين في فناء مبنى كبير

شيوخ وشباب ونساء وأطفال ..

ويكاد عددهم يتجاوز الألف

وقد قام فيهم بعض الخطباء والشعراء

فحركوا النفوس ، وألهبوا المشاعر

وفجأة ، ارتفع صوت جهورى

- هيا بنا إلى الخارج

وصاح آخر :

- إلى متى المانتظار ؟

لكن المجالسين على المنصة ، قالوا لهم :

- إننا ننتظر قدومه

فهو الذى يعرف جيدا

المطريق المؤدى ..

من بين جميع الطرق المسدودة

عاد الجمهور المنفعل إلى الهدوء

وراحوا : يسكت بعضهم بعضا

ودخل كل اثنين منهم فى أحاديث جانبية

وانشغل النساء بإرضاع أطفالهن

والقليل جدا

هو الذى ظل يراقب أبواب المصنع

متطلعا لى يحظى برؤية القادم ..

قبل الآخرين

----

عند حلول المساء ..

تفرق الجمع ، وعادوا إلى بيوتهم

كل منهم أصطحب عائلته ،

ومشى من طريق مختلف

لكنهم ما زالوا يتحدثون ..

عن أهمية التجمع ، والانتظار ..

----

وعلى مائدة العشاء

سأل طفل برّاء أبيه :

- كيف شكله يا أبي ؟

- مَنْ هو يا صغيرى ؟

- الرجل الذى تنتظرونه ؟

- إنه أطول من كل الرجال ،

وأقوى من كل الرجال ،

وهو الذى سيخلصنا مما نحن فيه ..

- وماذا ستفعلون إذا لم يأت يا أبي ؟

تدخلت الأم بسرعة :

- لا تقل هذا يا حبيبي

حتى لا نسمعنا أحد من الجيران

لأن ذلك لو حدث ..

يخرجوننا من البلد !